وأما الواو فتختص بالظاهر نحو يس والقرآن الحكيم
ولا يجمع بينها وبين الفعل فلا يقال أقسم والله كما يقال
أقسم بالله ولا يستعمل في السؤال فلا يقال والله
أخبرني وأما التاء فهي كالواو فلا يجمع بينها وبين
الفعل ولا تستعمل في السؤال وتختص بالظاهر
ولا يكون ذلك الظاهر إلا اسم الله نحو تالله تفتؤ
فلا تستعمل في غيره لنقصانها عن الواو والذي هو
أنقص من الباء باب في الإضافة **وقد يجر الاسم بالإضافة كقولهم دار أبي قحافة**
الاسم كما يجر بالحرف
يجر بالإضافة اسما إلى اسم إما لقصد التعريف أو التخصيص
كما في الإضافة المحضة أو لمجرد التخفيف في اللفظ أو رفع
القبح ويسمى الأول من المتضايفين مضافا والثاني مضافا
إليه ويصيران بالإضافة كاسم واحد ومن ثم لا ينون
الأول منهما فإذا أضفت اسما إلى اسم حذف ما في الأول من
تنوين أو نون تالية للإعراب وأعربته بحسب العوامل وجررت
الثاني بالإضافة أو بالحرف المقدر أو بالمضاف وهو الراجح و
كلام الناظم محتمل فيما يأتي كالصريح فيه كقولك في نحو غلام
لزيد وثوبان لبكر غلام زيد وثوبا بكر ثم الإضافة قسمان
لفظية وتسمى غير محضة ومعنوية وتسمى محضة فاللفظية
لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا بل مجرد تخفيف كإضافة الوصف
إلى معموله نحو ضارب زيد الآن أو غدا إلا أن أراد الله أخف
من ضارب زيدا والمعنوية على قسمين وإليهما أشار بقوله
فائدة تأتي بمعنى اللام نحو أتى عبد أبي تمام و

وتارة تأتي بمعنى من إذا قلت منا زيت فقس ذا
أي وذا الإضافة المعنوية إما أفادة تعريفا إن كان
المضاف إليه معرفة كغلام زيد أو تخصيصا إن كان
نكرة كغلام امرأة وهي على قسمين لأن المضاف إن كان
بعض المضاف إليه وصح الإخبار بالمضاف إليه عنه كخاتم
حديد ومثله منا زيت فالإضافة بمعنى من وإلا فهي بمعنى
اللام كدار أبي قحافة وعبد أبي تمام هذا مذهب الجمهور
وقال الجرجاني وابن الحاجب وابن مالك وقد تكون
بمعنى في وذلك حيث تكون المضاف إليه ظرفا للأول نحو
بل مكر الليل وتربص أربعة أشهر وفي الحديث فلا تجدون
أعلم من عالم المدينة والناظم لم يتعرض لهذا القسم إما
تبعا للجمهور أو لقلته وقوله فقس ذا أي عبد أبي تمام وذا أي
منا زيت ومنا كعصا لغة في المن بالتشديد الذي هو رطلان
وأبو تمام شاعر مشهور وأبو قحافة والد الصديق واعلم
أن الإضافة لا تجامع تنوينا ولا نونا تالية للإعراب كما مر
ولا ما فيه أل إلا إذا كان المضاف وصفا معربا بالحروف
نحو جاء الضاربا زيد والضاربو زيد أو وصفا مضافا
لما فيه أل نحو جاء الضارب الرجل أو لمضاف لما هي فيه
نحو جاء الضارب رأس الجاني أو لضمير عائد على ما هي فيه نحو
مررت بالرجل الضارب غلامه **وفي المضاف ما يجر**
أبدا نحو لدن زيد وإن شئت لدا ومنه سبحان
وذو ومثل ومع وعند وأولو وكلا
ثم الجهات الست فوق وورا ويمنة وعكسها بلا امترا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1